



المؤتمر الرابع عشر للملاحة الجوية

مونتريال، كندا، من ٢٦/٨/٢٠٢٤ إلى ٦/٩/٢٠٢٤

البند ٢ من جدول الأعمال: استخدام التكنولوجيات الجديدة في التوقيت المناسب وبما يضمن السلامة
٢-٣: طبعة ٢٠٢٦-٢٠٢٨ من "الخطة العالمية للسلامة الجوية" (GASP)

أنشطة لتعزيز ثقافة السلامة الإيجابية

(ورقة مقدّمة من اليابان وشاركت في رعايتها
أستراليا والفلبين وتايلند والمجلس الدولي للمطارات (ACI))

الموجز التنفيذي

تعرض ورقة العمل هذه أنشطة بعض شركات الطيران اليابانية وإدارة الطيران المدني الياباني (JCAB) الرامية إلى تعزيز ثقافة السلامة الإيجابية. وعلى وجه الخصوص، هناك مرفقان يرمزان لهذا النشاط تم إنشاؤهما لضمان عدم نسيان الحوادث السابقة والدروس المستفادة وإعادة تأكيد أهمية سلامة الطيران.

الإجراء: يُرجى من المؤتمر الموافقة على التوصية الواردة في الفقرة ٣-٣.

١- المقدمة

١-١ فيما يتعلّق بتعزيز ثقافة السلامة الإيجابية، ينصّ "دليل إدارة السلامة" (SMM) (الوثيقة 9859 Doc) على ما يلي: "يقوم كلّ من الدول ومقدمي الخدمات على حد سواء بالترويج لثقافة سلامة إيجابية بهدف تعزيز التنفيذ الفعّال لإدارة السلامة من خلال برنامج السلامة الوطني/نظام إدارة السلامة (SSP/SMS)". وبالإضافة إلى ذلك، تنصّ خطة الإيكاو العالمية للسلامة الجوية (GASP) للفترة ٢٠٢٣-٢٠٢٥ أيضاً على ما يلي: "تهدف الخطة العالمية للسلامة الجوية إلى تحسين سلامة الطيران المدني العالمي من خلال الترويج لثقافة سلامة إيجابية". وتعرض هذه الورقة الجهود التي تبذلها بعض شركات الطيران اليابانية وإدارة الطيران المدني الياباني (JCAB) لتعزيز ثقافة السلامة الإيجابية.

٢- المناقشة

١-٢ نشاط الخطوط الجوية اليابانية All Nippon Airways لتعزيز ثقافة السلامة الإيجابية^١

١-١-٢ في ١٩٧١/٧/٣٠، اصطدمت مقاتلة نفاثة من طراز F-86F Sabre تابعة لقوة الدفاع الذاتي الجوية اليابانية بطائرة ركاب الرحلة ٥٨ لشركة All Nippon Airways (ANA)، وهي من طراز Boeing 727-200، بالقرب من شيزوكوشي (Shizukuishi) بمحافظة إيواتي (Iwate)، مما تسبب في تحطم كلتا الطائرتين. ولقي جميع الأشخاص الـ ١٦٢ الذين كانوا على متن طائرة الركاب حتفهم، وكان هذا أكبر حادث طيران في اليابان في ذلك الوقت من حيث عدد الضحايا.

٢-١-٢ وفي عام ٢٠٠٧، تم إنشاء "مركز التحقيق في مجال السلامة" التابع لمجموعة ANA في طوكيو بناء على اقتراح من موظف شاب قال إن المجموعة بحاجة إلى منشأة لضمان عدم نسيان الحوادث السابقة أبداً. وتم نقل المركز إلى قاعدة ANA Blue Base في عام ٢٠١٩ وبالتالي أعيد فتحه للموظفين في بيئة جديدة. ويقدم المركز برنامجاً تدريبياً على السلامة ينقل الدافع وراء إنشائه في عام ٢٠٠٧. ويعلم البرنامج المشاركين كيفية تجسيد السلامة من خلال أفعالهم في مكان العمل عبر تشجيعهم على تبني المفاهيم الثلاثة للمركز بشكل استباقي: (١) مواجهة الحوادث، و (٢) فهم العقول الأخرى، و (٣) المناقشة مع زملاء العمل.

٣-١-٢ ويعرض المركز حطام الطائرات لتذكير موظفيه بالأثر والدمار الناجم عن الحوادث. ويمكنهم أيضاً سماع تعليق على الحوادث وغيرها من الوقائع. كما يشتمل المركز على الخطوات الأربع التالية:

(أ) الخطوة ١: منطقة المقدمة: تشجع هذه المنطقة الموظفين على مواجهة الحوادث الخطيرة التي تسببت بها مجموعة ANA وتتضمن حطاماً من طائرة الرحلة ANA 58 التي تحطمت بالقرب من شيزوكوشي معروفاً كتذكير عميق بالأثر والدمار الناجمين عن مثل هذه الحوادث.

(ب) الخطوة ٢: منطقة المسرح: يعرض المسرح مقطع فيديو يظهر إعادة تمثيل متحركة للحوادث بالإضافة إلى لقطات من وقت وقوع الحوادث. ومن الأساسي ألا نتسبب أبداً بحادث طيران آخر، وبالتالي فإن هذا الفيديو يفصل الوقائع والدروس المستفادة من هذه الحوادث لتسليط الضوء على الدمار الذي خلفته وتعزيز الشعور بالمسؤولية الشخصية تجاهها لدى الموظفين.

(ج) الخطوة ٣: سماء التعهدات: هنا يمكن للموظفين التعرف على مشاعر أهم زملائهم الذين شهدوا حوادث فعلية والتأمل فيها. وفي وسط هذه القاعة يوجد "العمود"، الذي يعرض مبادئ السلامة الخاصة بمجموعة ANA والإعلان الذي يدلي به كل متدرب فيما يتعلق بالإجراءات المتبعة بالسلامة.

(د) الخطوة ٤: الصالة النشطة: في هذه الصالة، يتخذ الموظفون خطواتهم الأولى نحو تجسيد السلامة من خلال أفعالهم في مكان العمل. وخلال فترة وجودهم هنا، يوسع الموظفون آفاقهم من خلال التحدث عن الأخطاء التي ارتكبوها والمشاركة في حلقات العمل مع زملائهم.

^١ مركز التحقيق في مجال السلامة التابع لمجموعة الخطوط الجوية اليابانية ANA Group Safety Education Center: <https://www.ana.co.jp/group/en/safe/culture/asec/>



الخطوة ٢، منطقة المسرح

الخطوة ١، منطقة المقدمة



الخطوة ٤، الصالة النشطة

الخطوة ٣، سماء التجهيزات

٢-٢ نشاط الخطوط الجوية اليابانية Japan Airlines لتعزيز ثقافة السلامة الإيجابية^٢

٢-٢-٢

١-٢-٢ في ١٩٨٥/٨/١٢، تعرّضت طائرة رحلة الخطوط الجوية اليابانية رقم ١٢٣ من طراز Boeing 747SR-100 أثناء التحلق لعطل هيكلي شديد وانخفاض في الضغط بعد ١٢ دقيقة من إقلاعها. وبعد التحلق تحت الحد الأدنى من السيطرة لمدة ٣٢ دقيقة إضافية، تحطمت طائرة Boeing 747 في منطقة جبل أوسوتاكا (Mount Osutaka) بمحافظة غونما (Gunma)، والمعروفة باسم Osutaka-no-one (سلسلة تلال أوسوتاكا Osutaka Ridge). وأسفر الحادث عن مقتل جميع أفراد الطاقم البالغ عددهم ١٥ فرداً و ٥٠٥ من أصل ٥٠٩ ركاب كانوا على متن الطائرة، ولم يتبق سوى أربعة ناجين. وتحطم طائرة الرحلة ١٢٣ هو أكثر حوادث الطائرات الفردية دموية في تاريخ الطيران.

٢-٢-٢ وافتتحت الخطوط الجوية اليابانية JAL "مركز الترويج للسلامة" في ٢٠٠٦/٤/٢٤، لإعادة التأكيد على أهمية سلامة الطيران وترسيخ الدروس المستفادة من هذا الحادث في الأذهان. وتعتبر مجموعة JAL المركز على أنه "حصن السلامة" الخاص بها ونقطة الانطلاق لعمليات تتسم بالسلامة والموثوقية. ويتم تذكير كل موظف بأن الأرواح والممتلكات الثمينة يعهد بها إليهم في عملهم.

^٢ مركز الترويج لثقافة السلامة التابع للخطوط الجوية اليابانية JAL Safety Promotion Center : <https://www.jal.com/en/safety/center/>

وينتكون المركز من قاعتين: ٣-٢-٢

(أ) تضمّ قاعة العرض حطام الطائرة بما في ذلك حاجز الضغط الخلفي، وهو يمثل العطل الذي يُعتبر السبب الرئيسي لحادث الرحلة JAL123، وحطام الجزء الخلفي من جسم الطائرة، ومسجل الصوت في مقصورة القيادة، والممتلكات الشخصية للركاب، وتقارير الصحف، وصور موقع التحطم.

(ب) وتعرض المكتبة تاريخ سلامة الطيران، الذي يصف تحسينات السلامة بناء على الدروس المستفادة من الحوادث، واللوحات الرقمية التي تصف الحالات الفعلية للتخفيف من الحوادث الشديدة، إلخ. كما تظهر بطاقات رسائل تحتوي على نصّ "تعهدتي حيال السلامة" ("My Safety Pledge") لموظفي مجموعة JAL.



المدخل



المكتبة



قاعة العرض



قاعة العرض

٤-٢-٢ في كلتا الشركتين، بات معظم الموظفين الآن ممن انضموا إلى المؤسسة بعد الحادث وأصبح عدد الموظفين الذين شهدوا الحادث أقل. وبالتالي، فهما لاكتفیان باستخدام هذه المرافق كمنشآت تدريب لموظفيهما لضمان عدم تكرار الحوادث الماضية وإعادة التأكيد على أهمية سلامة الطيران، ولكنهما تنبئانها أيضاً للجمهور لاسيما أولئك الذين يهتمون بسلامة الطيران للحفاظ على الدروس المستخلصة من الحوادث للأجيال القادمة (الحجز مطلوب).

٣-٢ نشاط إدارة الطيران المدني الياباني (JCAB) لتعزيز ثقافة السلامة الإيجابية

١-٣-٢ وغني عن القول أنّ التزام الإدارة العليا حيال السلامة المنصوص عليه في الملحق التاسع عشر — "إدارة السلامة" مهم، ولكن لتجنب توجيه رسالة أحادية الاتجاه من الإدارة العليا، تم إطلاق مبادرة لتقييم المشرفين من قبل المرؤوسين منذ عام ٢٠١٩. وبالإضافة إلى ذلك، وضع قسم السلامة والأمن في الإدارة رؤيةً وقيماً يتم تعليقها على الحائط، ويضع كل موظف أهدافاً نصف سنوية بناء على هذه القيم، ويتم تقييمها من قبل مشرفه/مشرفها.

٢-٣-٢ وتجري الإدارة أيضاً تنقيفاً وتدريباً دورياً في مجال السلامة لموظفيها (على سبيل المثال، زيارة "مركز الترويج للسلامة" التابع لمجموعة JAL، وتسلق جبل أوسوتاكا كنزها تذكارية لأداء الصلوات عند شواهد القبور التي حُفرت عليها أسماء الضحايا، وما إلى ذلك).

٣-٣-٢ للأسف، حدث اقتحام مدرج في مطار هانيدا (Haneda Airport) في أوائل عام ٢٠٢٤، مما أدى إلى وقوع حادث طائرة. ومن المأمول أن يتم تعزيز ثقافة السلامة في المستقبل لمنع تكرار مثل هذه الحوادث، ليس فقط في اليابان ولكن أيضاً في دول أخرى حول العالم.

٣- الاستنتاج

١-٣ ثقافة السلامة هي نتيجة القيم والمواقف والكفاءات والسلوكيات الفردية والمؤسسية المتعلقة بالسلامة، والتي تشمل تعزيز الإبلاغ عن المخاطر، ومعاملة المبلغين بإنصاف، والمرونة في التعامل مع المتطلبات المتغيرة، والتعلم من المخاطر عند الكشف عنها.

٢-٣ ومن المأمول أن تكون الجهود المذكورة أعلاه المبذولة من قبل بعض شركات الطيران وإدارة الطيران المدني الياباني (JCAB) المشار إليها في هذه الورقة بمثابة حافز لتعزيز ثقافة السلامة وأن تفيد الدول والصناعات الأخرى أيضاً.

٣-٣ وفي ضوء ما تقدّم، فإنّ المؤتمر مدعو إلى الموافقة على التوصية التالية؛

التوصية ٢-٣/٣ - الأنشطة الرامية إلى تعزيز ثقافة السلامة الإيجابية

بأن يقوم المؤتمر بما يلي:

أ) الإحاطة علماً بالنهج الذي اتبعته بعض شركات الطيران وإدارة الطيران المدني الياباني (JCAB) لتعزيز ثقافة السلامة الإيجابية؛

ب) وتشجيع الدول والصناعات على تبادل الخبرات والممارسات الجيدة في تنفيذ المبادرات الرامية إلى تعزيز ثقافة السلامة.